# عهد الشام

جريدة أسبوعية حرّة - تصدر عن مجلس قيادة الثورة فى دمشق

«أنا لا أخشى قوة اليهود لكن أخشى تخاذل المسلمين، إنّ اليهود ما أخذوا الذي أخذوه بقوتهم ولكن بإهمالنا، إنّ إهمال القوي هو الذي يقوي الضعيف.»

الشيخ على الطنطاوي

اقرأها ثم مررها لمن تثق بهم.. بدل إتلافها

الأحد 24 حزيران 2012 السنة الأولى | العدد الخامس عشر

## القاهرة تعانق دمشق | ميدان التحرير بعد فوز محمد مرسي بالرئاسة

صفحتنا على الفيسبوك
www.facebook.com/Ahed.alsham

# دمشق تمضي بثورتها والقمع متواصل

## تقطيع أوصال المدينة بالحواجز .. والاشتباكات ليلاً مستمرة

**اذا كان الحكام متخاذلين فأين الشعوب؟!**

سجل المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات (739)مظاهرة في (547) نقطة تظاهرللجمعة (67) من الثورة السورية والتي رزخت فيها العديد من المدن تحت القصف كـ (دوما وإدلب وحماة وريف حلب) كما شهدت معظم المحافظات انقطاعاً عن خدمة الانترنت مامنع من وصول أخبار العديد من المظاهرات، وقد أحصى المركز(12)نقطة جديدة من أهمها خروج مظاهرة لأول مرة في السلطانية بمنطقة بابا عمرو بعد احتلال جيش النظام والشبيحة لها.

العاصمة دمشق جاءت في المركز الخامس في عدد المظاهرات بـ(59) بعد (إدلب وحماة وحلب وريف دمشق)توزعت بين قلب العاصمة وأطرافها، فخرجت مظاهرة مشتركة من مسجد « عبد الرحمن بن عوف» في شارع خالد بن الوليد والتقت مع مظاهرتين من مسجدي «النقشبندي والموازيني» جابت حارات السويقة. وفي منطقة الصالحية خرجت مظاهرة بالمئات من مسجد «الأحرار».

أما في المزة حاصرت عناصرالأمن مسجد «الشافعي» بالمزة فيلات شرقية لمنع خروج مظاهرة من هناك بعد أن أصبح نقطة تظاهر ثابتة،فيما ضرب واعتقل عدد من المصلين بشكل عنيف بعد خروج مظاهرة من مسجد «المزة الكبير» في الشيخ سعد، وفي حي الميدان الدمشقي خرجت مظاهرة من مسجد «الدقاق»،تلاها مظاهرة من ساحة «أبوالوفى» ضمن أزقة الحي. كماخرجت مظاهرات في دمشق يوم الجمعة في (كفرسوسة- برزة - القابون- القدم- الحجر الأسود- قدسيا- جوبر- مخيم اليرموك-مخيم فلسطين- التضامن).

**أحداث الأسبوع:**

**- انتهاكات النظام للأحياء**

**قدسيا |** قصفت كتائب الأسد منطقة قدسيا بقذائف الهاون الصاروخية من جهة الأحياء المجاورة الموالية لنظام الأسد،فاستمرت الهجمة يومي الأحد والأثنين 17و18\6\2012 ماتسبب بوقوع عدد من الشهداء والجرحى،وحالة نزوح سكاني عن المنطقة، ترافقت مع اشتباكات عنيفة دارت مع الجيش السوري الحر الذي حاول التصدي للهجمة والدفاع عن المدنين.

**القدم-كفرسوسة |** اقتحم جيش النظام مدرع بعدد من الآليات والدبابات حيي القدم وكفرسوسة يوم الإثنين وقام بحملة اعتقالات طالت عدد من السكان في كل من المنطقتين،وفي يوم الخميس اشتبكت عناصر من الأمن والشبيحة مع الجيش الحر بكفرسوسة قرب دوار الجوزة،كما استخدم النظام الطيران المروحي في تلك الاشتباكات.

دمشق - مسائية المزة

**- شهداء دمشق |** في منقطة جوبر ارتقى (4) شهداء من سكان الحي وأبناءه برصاص عناصر الأمن والشبيحة، الشهيد «وليد قاسم»،والشهيد «أحمد العابد»،والشهيد «عدنان البحيري» من سكان حي جوبر مواليد مدينة إدلب ارتقى برصاص قوات الأسد على طريق (حمص- دمشق) وتم تشييعه يوم السبت 23\6\2012 من مسجد «غزوة بدر»، كما زف أهالي الحي الشهيد «حسين عميش». تزامن ذلك مع إضراب يوم كامل في أسواق الحي حداداً على أرواح الشهداء. في الميدان ارتقى الشهيد «عماد غنيم» بعد إطلاق شبيحة النظام الرصاص عليه لتفريق مظاهرة خرجت في نهر عيشة وتم تشييعه بعد يوم بشكل صامت. كما استشهد الشاب «حمزة عاشور» في كفربطنا والشهيد «أحمد فضلون» في مدينة الرستن من أبناء دمشق، وفي القابون خرج الأهالي بمظاهرة استنكارية بعد توديعهم للشهيد «هيثم الحلبوني» الذي قتلته قوات الأسد.

**- الحراك الثوري |** خرج شباب وفتيات دمشق بمظاهرة جريئة في سوق الفحامة على بعد أمتار من شعبة المخابرات العامة (أمن الدولة) هتفت لإسقاط النظام ووحدة صف الثوار،كما خرجت مظاهرة نوعية في سوق مدحت باشا العريق تحت عنوان «إضراب الشام مفتاح النصر» حيّفت تجار دمشق وحثتهم على الاضراب.

وفي الميدان استمرت المظاهرات الطيارة وكان من أبرزها مظاهرة بمئات الأشخاص انطلقت بالقرب من مركز اتصالات الـ(MTN) على الكورنيش الرئيسي،كما خرج أنصار الثورة في ركن الدين بمظاهرة انطلقت من ساحة شمدين ثم جابت حارات الحي.

تزامن ذلك مع المسائيات والتي كانت في (المزة وكفرسوسة والقدم وجوبر) رداً على حملة الاعتقالات،وفي برزة خرجت مظاهرة من هذا النوع للمطالبة بالمعتقل الطالب «احمد عبيد الرحيم» الذي مازال في سجون نظام الأسد لأكثر من (90) يوم دون معرفة شيئ عنه. كما خرجت مظاهرة مسائية في ساحة الجهاد بمنطقة السويقة القريبة من فرع الأمن الجنائي.

**العصيان المدني |** استجاب تجار دمشق بشكل جزئي للإضراب حداداً على أرواح الشهداء في يومي الأربعاء والخميس،في المناطق الساخنة والأسواق الرئيسية ففي اليوم الأول أضرب تجار سوق مدحت باشا بنسبة 90٪ ،أما في الميدان هددت عناصر الأمن التجار بكسر الأقفال لفك الاضراب،ثم قامت بسرقة البضائع من بعض المحال التجارية،بسبب عدم استجابة التجار للتهديد.

# الكاميرا بيدهم سلاح ..

**المصورون .. مع خطر القتل والاعتقال إصرار على نقل الحقيقة ..**

في الخطاب الثاني لمن اعتبروه رئيساً، لم يعتب على المتظاهرين، لم يأخذ موقفاً من المعارضين، لم يشجب بالمسلحين وانما قال « اعتب فقط على من يصوّر ويرسل للقنوات» كانت تلك الكلمة الحاسمة والأجدر في جعل الكاميرا هي سلاح الثائر والمتظاهر، وهي الأداة الأولى والأهم في كشف الكذب والنفاق المستمر.

لعب المصوّر خلال الثورة السورية دور المراسل، الناقل للحدث حيث عرّض حياته للخطر ووضع روحه على كفه لأجل نقل الحقيقة، وما إن أصبح أحدهم يحمل الكاميرا يعني انه يحمل سلاحاً او أقوى من ذلك بكثير لا يعادل دبابةً ولا قذيفة، انها وسيلةٌ لكشف الحق وزهق الباطل وإلقاء الضوء وفتح النور للثورة بعد كل هذا التعتيم.

بدأ الشباب السوريون بحمل الكاميرا مع كل مظاهرة فبدونها لا تكتمل العدة اللازمة لإسقاط النظام، يُسرع المصوّر بتسجيل الحدث، يحمل أدلته معه ويركض إلى أقرب مكان ليفتحها ويضع ما صور على جهاز الكمبيوتر وبمساعدة برامج المونتاج يمحي وجوه أصدقائه المتظاهرين وما يدل عليهم حفاظاً عليهم من الاعتقال والتعذيب وحرصاً على عدم وجود أدلة.

قابل النظام السوري الفيديوهات المصورة بالتكذيب المستمر ، حيث قال انها لا تدل على دمشق أو على أي مكان من سوريا، وأقام الحورات والندوات على قنوات إعلام النظام ليقول أنّ كل ما تصوره عين كاميرا المتظاهرين هو كاذب وكان ذلك مع أول فيديو صوّر اعتقال الناشطة مروة غميان حيث قاموا بتلفيق الأكاذيب حوله وصدق البعض بانها تمثيليه خصوصاً انه كان الفيديو الوحيد.

مع الوقت طوّر المتظاهرون عدتهم حيث اصبح لكل مظاهرة أكثر من مصور، وزادوا على ذلك أن أوجدوا طرقا للتصوير المخفي حيث يبقى المصوّر داخل الحدث ويتظاهر بوجوده العادي بينما يصوّر خلال ذلك الاعتقالات الجارية والانتهاكات المتتالية، ووجوه من يقوم بها حتى تتم محاكمتهم ومعاقبتهم فيما بعد عند سقوط النظام، كما تعلم متظاهرو سوريا آلية التصوير مع البثف المباشر الذي يقومون من خلاله ببث نشاطاتهم على قنوات التلفزة والاعلام لإثبات الحجة والبرهان.

ولمواجهة أكاذيب النظام قام أنصار الثورة بإرفاق دليلٍ للتاريخ مع كل مظاهرة يخرجونها حيث يسجل ذلك المصور بصوته أو من خلال ورقة يعرضها على الكاميرا لكي لا تبقَ هناك حجة لدى النظام بتوقف المظاهرات في أي يوم منذ بدء الثورة وحتى الآن.

وأصبحت الصورة ذو استعمالاتٍ متعددة فكما يستفيد منها المتظاهرون بإثبات حجتهم بدأت الفروع الأمنية باستخدامها دليلاً على الشباب والفتيات حيث يطابقون الوجه مع الاسم، ليكون ذلك دليلٌ على المتظاهر ولذلك عمد أغلب المعارضين لتغطية وجوهم أثناء الخروج في المظاهرات، وخصوصاً في الجامعات حيث يوجد كاميرات المراقبة وداخل الساحات العامة لتمكن النظام من الحصول على هذه الأفلام بسهولة، وأيضاً يستفيد الاعلام الخارجي من أعمال المصورين السوريين باعتمادها بنشرات أخبارهم وتقاريرهم الصحفية خصوصاً انه لم يسمح لهم بدخول سوريا ونقل الأحداث منها.

لم يكتفِ النظام بتكذيب المصورين وأدلتهم بل قام بملاحقتهم، وأصبحت أفرع المخابرات تتابع الصور لتعرف من أي مبنى تم التقاطها ليقوموا باعتقال ساكني المنزل والتحقيق معهم لإيقاف إظهار الحقيقة، كما تعرضت المباني المحيطة بساحات التظاهر والحرية للقصف والضرب كما تظهر آثار ذلك في شوارع ريف دمشق والمدن السورية.

يعتبر التصوير بالنسبة للنظام الأسدي من أكبر التهم وأضخمها، حيث تستهدف القناصات حاملي الكاميرا لترديهم شهداء، ويسلط الشبيحة غضبهم على المصورين بالجوالات فينهالون عليهم ضرباً ثم يقتادوهم للفروع الأمنية حيث تصبُ عليهم أسوء أنواع التعذيب وتشدد الحواجز الأمنية على الموبايلات وأجهزة الكمبيوتر لتفتشيها والحصول من خلالها على أي صورة أو برهان يدين صاحبها.

ورغم كل هذا وما زال الشعب حتى الآن صامداً بسلاحه البسيط هذا وأدواته، حيث يصور ويسجل كل ما يجري حوله لينقله فيفتح عيون الصامتين ويذكر المتخاذلين بدماء الشهداء ويخبر العالم أجمع بحجم المأساة التي تعيشها سوريا.

# من دوما إلى دمشق

منذ بداية الثورة وتحديداً من جمعة العزة في 25\3\2011 دوما تنزف بالدماء، وترتفع أرواح شهدائها بالعنفوان والشجاعة وما زالت هذه المدينة مرابطةً صامدة، واقفةً بشموخ في شارع الثورة، تدفع التضحيات وتضمد جراحها رغم الألم. أكثر من 350 شهيد وآلاف الجرحى والمعتقلين قدمتهم دوما على مذبح الحرية، انتصاراً لسوريا وشعبها، لم تتوقف مظاهراتها ولم تترك للعدو أن يكسرها حتى وصل اليوم الإجرام والضيم لتهجير أبناءها بقصف المنازل وقتل الأبناء.

فمضوا تحت عتمة الليل من بيوت العزة والكرم والمحبة، من البيوت التي قدمت وأعطت لكل من طلبها ولم تكن يوماً بيوت فقرٍ او عوز مضوا يلجؤون إلى دمشق الحبيبة، حاملين محنتهم وهمومهم فهالهم ما رأوا من بعض أبناء دمشق.. فبدل ان يحضنوا خوف أطفالهم وذعر نسائهم وكبرياء رجالهم وجدوهم يستثمرون ابتلاءهم كتجارة وهمهم الأكبر الربح من مصيبة أعزاء دوما

ارتفعت أسعار البيوت إلى ضعفين وصلاث حتى وصلت أحياناً لـ 150 ألف شهرياً آجار لشقة صغيرة في قلب العاصمة تأوي أبناء الثورة من دوما.

تسأل دوما حبيبتها دمشق ان كانت راضية عن هذا، وتشيح عيون الرجال من دوما عن أعين أولئلك من دمشق عن بعضها، فهل هذا ما يرغبون أن يسجل التاريخ لهم، بعد أن سجل ما سجل خلال سنة ونصف.

شعار أهل دوما « الموت ولا المذلة» وما زالوا عند كلمتهم مستعدين للمرابطة في الشوارع وتحت السماء عاصرين بطونهم بالحجارة على أن يتعرض أحدهم لمهانة أو ذل.

# «المرجفون في الثورة» .. أين اللّه!!

مع تزايد العنف والإجرام الذي يتعرّض له الشعب السوري الأعزل من نساء وأطفال وشيوخ، ومع كثرة السكاكين الطائفية الحاقدة التي تمرّ على الرقاب التي أصبحت شبه يومية ابتداءً من كرم الزيتون مروراً بالحولة وبالأمس القريب سقبا وغداً اللّه أعلم أين. وإلى جانب القصف المستمر ليلاً ونهاراً سرّاً وجهراً بحق الشعب دون التفريق بين كبير وصغير ورجل وامرأة، فضلاً عن الحيوانات التي لم تسلم من فوهات البنادق والدبابات فكانت ضحية حقد ممتد طوال عشرات السنين.

ومع كل مجزرة جديدة هناك ألم جديد، وصرخةٌ تخترق جدران الوجود، ونزيف نفسي غزير ولكن دون دماء، وعجزٌ قاتل عن التغيير الجذري والفوري سوى إكمال ما بدأناه في 15 آذار حتى النهاية لأن نصف ثورة انتحار.

وإلى جانب كلّ هذه الآلام والتخبُّط الوجداني والنفسي والعقلي أمام مشهد طفل نُحر بسكين في رقبته أو هناك أثر لضربة فأس على رأسه، يخرج لنا من بين رُكام المجازر ودموع اليتامى وآهات الثكالى، أشخاص شأنهم شأن المُرجفين في الأرض، مُحبِطون للعزائم مُشكّكون في العقائد والثوابت ليقولوا «ألم يهتف المتظاهرون يا اللّه ما لنا غيرك يا اللّه؟ فأين هو مِن كل هذا الإجرام؟. هل اللّه موجود؟ لماذا لا ينصرهم وهم يستجيرون به كلّ يوم؟ هل اللّه غائب عنهم أم نسيهم.. أو لعله قد تخلّى عنهم؟».

كلمات تردّدت كثيراً على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وجميعنا قرأناها عند بعض أصدقائنا، فكانت سبباً في التجرؤ على اللّه وقدرته والتشكيك به جلّ جلاله، حتى تُزعزع ما استقرّ في القلوب من مُسَلَّمات عند بعض من أذهلهم هول الجريمة التي لا يقبلها تشريع ولا دستور ولا تاريخ.

من هنا أريد أن أسأل: مَن هو الأحق بنصرة اللّه عز وجل بكلمة «كن» فيكون دون عناء أو تضحيات أو تعب أو حتى بذلٍ للدماء؟!. ألم يكن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم هو الأولى بنصرٍ سريع دون مجهود وهو حبيب اللّه ومصطفاه للعالمين؟.

لو نظرنا إلى حياة محمد صلى اللّه عليه وسلم لوجدنا فيها الأمر العجاب من كثرة التضحيات والعذاب الذي ناله، ولكثرة الدماء التي نُزفت من آل بيته وصحابته الكرام، ولقال المرجفون في الأرض لماذا كل هذا البذل والتضحيات وتحمّل للعذاب وهو رسول اللّه، لماذا لا ينصره اللّه بكلمة واحدة وتنتهي القضية؟

ولأنه لنا في رسول اللّه أسوة حسنة يجب علينا مراجعة ما مرّ به ونتذكّر أن دعوته امتدت حتى 23 سنة بين مكة والمدينة المنورة وفيها من التعب والعناء والخوف وفراق الأحباب قصص لا تنتهي، فما لنا نعجل على اللّه ونتجرأ عليه في سنة ونصف السنة ونقول أين اللّه من كلّ هذا في سوريا ؟!.

لماذا لم يقل صحابة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أين اللّه لينصرنا ونرتاح من كل هذا، وهو أحق منا بالنصر وهو صاحب رسالة من فوق سبع سماوات؟.

وينتسب صلى اللّه عليه وسلم لآل هاشم وهم من أشراف مكة نسباً ومكانةً، وكانت حياته قبل البعثة، استقراراً نفسياً، وسعادة عائلية، ورخاءً اقتصادياً، واحتراماً وسمعة اجتماعية. وكان لقبه بين قومه «الصادق الأمين»، ولكن ما إن صدح برسالة ربه وأعلن «ثورته الإلهية» على واقع الوثنية والشرك، حتى انقلبت حياته رأساً على عقب، وانتفض أهل مكة عليه وعلى دعوته فاتهموه بالمجنون والساحر والكذاب، وصاروا يواجهونه بالسخرية والإهانة والتحقير حتى من جُهّالهم وسفهائهم.

ثم تطوّر عدوانهم إلى حالة فرض الحصار الاقتصادي، والمقاطعة الاجتماعية، عليه وعلى أسرته، فاتّفقت قبائل قريش وتعاهدت على ذلك، وكتبوا صحيفة علّقوها في جوف الكعبة، بأن لا يُنكِحوا أحداً من بني هاشم، ولا يَنكَحوا منهم، ولا يبيعوهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم، ولا يقبلوا منهم صُلحاً، ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يُسلموا رسول اللّه للقتل.

ولجأ عليه السلام وأسرته إلى شِعب من شِعاب الجبل بظاهر مكة، يعانون الحرمان والحصار الاقتصادي والاجتماعي، ولا يجدون في بعض الأحيان وسيلة إلى الطعام يدفعون بها جوعهم. كما روي عنه أنه صلى اللّه عليه وسلم أنه قال: « لقد أتت عليّ ثلاثون من يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال». وروي عن السيدة خديجة: أن رسول اللّه لما نزل عليه الوحي، ترك كل راحة، وكان يدأب ليل نهار في العبادة والعمل، فقالت له: يا رسول اللّه ألا تستريح ألا تنام؟ فقال: «لقد مضى عهد النوم يا خديجة».

وقال عليه الصلاة والسلام كما روى عنه أنس بن مالك: « ما أوذي أحد مثل ما أوذيتُ في اللّه». وعندما اشتد الأذى على رسول اللّه في مكة بعد وفاة عمه وزوجته سافر إلى الطائف ليكمل دعوته هناك ولكن كانت النتيجة لا تختلف عمّا حصل معه في مكة، و قال ابن عقبة: «وقفوا له صفين على طريقه، فلما مرّ رسول اللّه بين الصفين جعل لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة حتى أدموا رجليه». فخلص منهم ورجلاه تسيلان دماً.

اقرؤوا عن غزوة أحد التي شُجّ فيها وجه النبي وأصبحت الدماء تغطي وجهه، صلى اللّه عليه وسلم، وكُسر بعض أسنانه وقتل فيها أحب الناس إلى قلبه ومُثل بجثامينهم. فاذا كان رسول من اللّه عانى ما قد عاناه، فمَن نحن حتى نشكّك بقدرة اللّه على نصرنا، ونقول أين اللّه من كل هذا؟.

خلاصة القول إن اللّه لا يُجَرَّب، والثقة بأن النصر بيد اللّه وحده هي أحد مفاتيح النصر، ولا سيما بعد تخلّي العالم عن قضيتنا. يجب علينا أن نكون على يقين أن اللّه لا يخيّب سائله وسينصر من استجار به وقال يا اللّه ما لنا غيرك، ولكن كل شيء عنده بمقدار، ولكلّ أجل كتاب، وألا نحسب اللّه غافلاً عما يفعل الظالمون، ولكن يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، ليقضي اللّه حينها أمراً كان مفعولاً.

فاللّه لم يتخلَّ عنا، لأن هذه ثورة بدأت بمعجزة إلهية وستنتصر بأخرى.

# دمشق وذاكرة الإضراب بين الحاضر والأمس..

## «الإضراب الستيني»

يعد أطول إضراب في العالم حتى تاريخه استمر 60 يوم أي مدة شهرين كاملين ورافقته موجة من التظاهرات والاحتجاجات ضد الانتداب الفرنسي عمّت أنحاء البلاد, ثم حل بالمرتبة الثانية بعد الإضراب الفلسطيني الذي استمر 6 أشهر في العام ذاته .

### كيف بدأ الإضراب ؟

شرارة الإضراب الذي بات يعرف بـ«الإضراب الستيني» عام 1936 بدأت برفع سلطات الانتداب الفرنسي تعرفة ركوب «الترامواي» نصف قرش ، وهو الأمر الذي دفع بزعيم الكتلة الوطنية فخري البارودي إلى قيادة احتجاجات و مظاهرات انطلقت من دمشق ثم امتدت سريعاً إلى المدن السورية الأخرى لتتحول إلى حركة شعبية مطالبة بالاستقلال وإنهاء الانتداب، ثم تحولت إلى إضراب عام شمل كل المدن السورية بعد اعتقال البارودي ونفيه إلى منطقة الجزيرة السورية.

### الحراك الطلابي

منذ ما يقارب 75 عاماً وقف عدد من طلاب جامعة دمشق على جسر فكتوريا لمنع وصول الطلاب إلى الجامعة، ومجموعه أخرى من الطلاب نشرت قوائم سوداء تضم أسماء الطلاب الذين لا يلتزمون بالإضراب، ما دعا وزير المعارف حسني البرازي لتعليق الدراسة الجامعية.

### إضراب المحلات التجارية..

وعندما لجأ الفرنسيون إلى خلع أبواب المحلات الملتزمة بالإضراب تطوع شخص غير معروف، وأهمله التاريخ للأسف، ويدعى أبو أحمد الزيبق، بحماية المحلات التجارية، لكن الطريف أن المجموعة التي استعان بها الزيبق في حماية المتاجر كانت من «الحرامية». وتعهد زعيم عصابة النشل حينها في الجامع الأموي بالتوقف عن نشاطاته طيلة فترة الإضراب، وذكرت شهادات معاصرين لتلك المرحلة، أن دمشق لم تشهد حالة سرقة واحدة طيلة مدة الاضراب الذي شاركت فيه النساء الدمشقيات بشكل أدهش الفرنسيين.

### صبر الناس على الإضراب

من مذكرات الشيخ علي الطنطاوي أيام الإضراب الستيني ضد الإحتلال الفرنسي.....

"وعاش هذا الشعب الفقير على الخبز وطوى ليله جائعاً من لم يجد الخبز، ثم لم يرتفع صوت واحد بالشكوى، ولم يفكر رجل أو امرأة أو طفل بالتذمر والضجر، بل كانوا جميعاً من العالم إلى الجاهل ومن الكبير إلى الصغير ومن الرجل إلى المرأة ومن الشيوخ إلى الأطفال، كانوا جميعاً راضين مبتهجين، يمشون ورؤوسهم مرفوعة وجباههم عالية اعتزازاً وفخراً .. ولم يُسمع أن لصاً قد مد يده إلى مال، حتى اللصوص قد شملهم الإضراب فانقطعوا عن صناعتهم!"

1.تشكلت في جميع أنحاء البلاد المضربة لجان شعبية تولت عمليات التموين وجمع التبرعات وتوزيعها، 2.وكان التجار والأغنياء أسخياء في تبرعاتهم، 3.وأعلن كثير من أصحاب بيوت السكن أنهم أعفوا المستأجرين من دفع الأجور طول مدة الأضراب، 4. ومر عيد الأضحى والمدينة مغلقة فتبرع الأطفال بعيدياتهم لأبناء الشهداء وللعائلات الفقيرة،5.وقرأنا في الصحف أن أطفال ملجأ الأيتام جمعوا كل ما لديهم من أموال، فبلغ المجموع ليرتين سوريتين، فتبرعوا بها للحركة الوطنية.

نشرت جريدة «لوجورنال دوناسيون» في جنيف رسالة لسيدة سويسرية مقيمة في دمشق جاء فيها: «ومع أن الاضراب استمر اكثر من خمسين يوما فانه لم يحدث حادث من حوادث الجنايات العادية وكان الغني يساعد الفقير في هذا النضال العنيف، ولقد كانت مظاهرات رمزا للتضحية العالية التي نقرأ في الأساطير، وكانت الطبقة المثقفة قائدة هذه الحملات الجبارة التي قاسى الشعب فيها ما قاسى وتحمل من الآلام ما تنوء عن حمله أعرق الأمم قوة وحضارة»..

### النساء و الثورة

كان للنساء دور خطير في استثارة النخوة والحمية عند اشتراكهن بتشييع جنازات الشهداء الذين يسقطون في ساحات الصدام مع الانتداب، وكانت النساء المحجبات تطل من شرفات البيوت فيزغردن وينثرن على مواكب المتظاهرين ماء الورد، كما كان بعضهن يشترك في المظاهرات ويتعرض للاعتقال والمحاكمة والسجن، وعندما انتهى الاضراب كان من بين اسماء مئات المعتقلين نساء من أعماق هذا الشعب كما تدل على ذلك اسماؤهن مثل حفيظة بنت مصطفى اللحام، أديبة بنت محمود العواد، ليلى بنت الشيخ سعيد الحلبي، وحيدة بنت عبد الحميد الحموي، حميدة بنت الشركس، هدية بنت صالح العاطي ..

### الإضراب و الإعلام

وكانت صحف دمشق تفرد كل يوم معظم صفحاتها لنشر ما تسمح به الرقابة من أنباء تلك المظاهرات والاضرابات والقتلى والجرحى، يوما بيوم.

### المظاهرات الدامية أثناء الإضراب

في الجامع الأموي حيث ملتقى المتظاهرين من كافة أبناء الشعب، تتكرر المناوشات الدامية اليومية التي تتراوح ما بين شارع جمال باشا والباب الغربي للجامع الأموي – وكان السلاح الحجارة وقذائف الشتائم، وكان الخصم قوى الأمن والجنود الفرنسيين، وكثيرا ما كانت تتدخل مصفحات الجيش عندما تتغلب على قوات السلطة، كانوا يهاجمون بالحجارة المصفحات التي تمطرهم بوابل من الرصاص . وعندما تشتد وطأة المعركة ويسقط العديد من القتلى والجرحى كانوا يعودون الى الجامع الأموي، فهو القلعة التي لا تقتحمها قوات الفرنسيين حرمة واجلالا!!... وآنذاك تبدأ عمليات نقل الجرحى من باب المسكية الى الباب المقابل له من الجهة الشرقية حيث يتم تهريبهم الى الأطباء للمعالجة... وكانت الدماء ترسم على بلاط فناء المسجد بين البابين طريقا أحمر . ثم يعاد تنظيم الصفوف و يخرجون من المسجد غاضبين ثائرين .وهكذا تستمر المعارك ستين يوما، ودمشق والمدن السورية الأخرى مغلقة جميعها.

# الحريـــة = الانـضباط ..

| عبد الله الدمشقي

قد يبدو العنوان متناقضاً لأول وهلة، كيف تكون الحرية التي هي تحرر من القيود مساوية للانضباط الـذي هو تقيد بضوابط معينة؟! من أهم الميزات التي ميز الله بها الإنسان عن بقية المخلوقات، ميزة الحرية، فالإنسان حر في اختيار عقيدته وسلوكه، ولولا الحرية لما كان هناك معنى للتكليف والابتلاء أو الامتحان الذي وصف الله به هذه الحياة عندما قال (هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) فكيف يكون الامتحان منصفاً إذا لم يكن الإنسان حراً في كتابة الإجابات؟! إن ميزة الحرية هذه يمكن أن تكون فرصة للإنسان ليزكّي نفسه ويرتقي بها إلى عليين (قد أفلح من زكاها) وليسمو في أفعاله وأخلاقه ومشاعره، ولينطلق في بناء هذه الحياة وعمارتها فيصلُ بنفسه وبمن حوله إلى قمة الإنسانية ويصبح بحق ذلك الإنسان الذي سجدت له الملائكة إجلالاً واحتراماً، ويمكن أيضاً إذا أساء الإنسان استخدام حريته أن تنزل به إلى أسفل السافلين (وقد خاب من دساها) فيهبط في أفعاله وأخلاقه ومشاعره ليصبح أحط من الشياطين!

يجب أن تقيد نفسك لكي تتحرر! فممارسة الحرية في أي مجال من المجالات يحتاج إلى انضباط، كيف ذلك؟ لا شك أننا جميعاً أحرار في ممارسة العزف على الناي، ولكم من منا يستطيع ممارسة هـذه الحرية وعـزف أجمل الألـحـان؟ فقط من (انضبط) بالتدريب على العزف وبذل وقتاً وجهداً في تعلم العزف هو الذي يستطيع ممارسة حريته في العزف على الناي؟ وقس على ذلك؛ نحتاج إلى الانضباط لكي نمارس حريتنا في الاستفادة من أوقاتنا على أحسن وجه، نحتاج إلى الانضباط لكي نمارس حريتنا في التعاون مع الآخرين والعمل بروح الفريق، بل نحتاج إلى الانضباط لنمارس حريتنا في مسامحة الآخرين والعفو عنهم؟ كلما كنا أكثر انضباطاً توسعت دائرة الحرية التي نتمتع بها.

إذا كان الانضباط هو الذي يمكّننا من ممارسة حريتنا، فمباذا يجب أن ننضبط؟ يجب أن ننضبط بالأفعال التي تنسجم مع القوانين والسنن والإلهية، فـإذا كنت حراً في اختيار أفعالك فأنت لست حـراً في اختيار نتائج هـذه الأفعال لأن القوانين والسنن الإلهية هي التي تحدد هذه النتائج، أنت حر في أن تقفز من الطابق العاشر ولكنك لست حراً في اختيار نتيجة هذا الفعل وهي تحطم جمجمتك لأن قانون الجاذبية هو الذي يحدد هذه النتيجة، أنت حر في اختيار عدم الاصغاء إلى الآخرين لكنك لست حراً في اختيار نتيجة هذا الفعل وهي نفور الآخرين منك لأن القانون الذي يقول: نحن ننفر من الأشخاص الذين لا يصغون إلينا، هو الذي يحدد هذه النتيجة، أنت حر في اختيار المضيّ في حياتك بدون أهداف وغايات ولكنك لست حراً في اختيار نتيجة هذا الفعل وهو الفشل لأن القانون الذي يقول: لا يمكن للإنسان أن يصل إلى هدف لا يعرفه، هو الذي يحدد هذه النتيجة.

لقد صدحت حناجرنا بكلمة (حرية) منذ أول يوم في هذه الثورة، ودفعنا وما زلنا ندفع أنهار الدم ثمناً لهذه الحرية، لذلك حريٌّ بنا احتراماً لهذه الدماء أن نتوقف قليلاً عند معاني (الحرية) ومراميها. (الحرية) أيها الإخوة مسؤولية عظيمة، وهي قد تفتح لنا أبواب الجنة في الدنيا والآخرة وقد تفتح علينا أبواب الجحيم في الدنيا والآخرة. لقد بذل الطغاة جهداً كبيراً طوال العقود الماضية في تيئيس الناس ودفعهم إلى الكفر بأنفسهم وإلـى إقناعهم بعدم جدارتهم بالحرية وبأنه لا شيء يحفظ أمنهم واستقرارهم غير سيف الاستبداد المسلط فوق رقابهم، لقد عطل الطغاة حركة المجتمع التي تدفع الناس إلى ممارسة الحرية فضمرت عندهم المعارف والمهارات التي تنجم عن هذه الممارسة وصدّق كثيرون منهم أنهم فعلاً لا تليق بهم الحياة الحرة الكريمة وأن قدرنا نحن العرب أن نعيش في ظل المستبدين إلى أبد الآبدين، لكن الربيع العربي الذي تناثرت أزاهيره من المحيط إلى الخليج أبطل هذه الكذبة الكبيرة وأظهر أن العرب قادرين على انتزاع حريتهم من براثن المستبدين وعلى التمتع بحقوقهم الإنسانية كغيرهم من شعوب الأرض، لكننا ما زلنا في بداية الطريق أيها الإخوة، الحرية مع الجهل لا تستقيم، الحرية مع اتباع الأهواء لا تستقيم، الحرية مع الأنانية وعبادة (الأنا) لا تستقيم، فلنتحرر من جهلنا وأهوائنا وأنانيتنا ولنشمر عن ساعد الجد والعمل ولننشر فيمن حولنا الوعي والمعرفة بسنن الله في النجاح والنصر والتفوق حتى نرتقي إلى مستوى الحرية التي ننادي بها وإنا على ذلك لقادرون.

# الـثـــورة رؤيـــــة

| عبد الله الدمشقي

لقد وجد كثير من الشابات والشباب أنفسهم منخرطين في هذه الثورة وما تفرضه عليهم من عمل جماعي ومهمات قيادية دون أن تكون لديهم خلفية كافية عن المصطلحات المستخدمة في علم القيادة، إن مصطلحات مثل الرؤية والرسالة والإستراتيجية هي مصطلحات مهمة في علم القيادة وغالباً ما تكون غامضة في أذهـان الكثير من الناشطين، وقد يحدث الخلط والتداخل فيما بينها مع أنها مختلفة عن بعضها البعض وسنبدأ في هذا العدد شرح مصطلح الرؤية.

**الرؤية:** كما يدل اسمها؛ الرؤية هي صورة لما تريد أن يكون عليه الواقع. هي صورة في الذهن عن الوضع الذي تريد أن تقود الناس إليه. هي جواب على السؤال التالي: إلى أين نحن ذاهبون؟ وهي من أهم شروط القيادة الناجحة. القائد يجب أن يكون صاحب رؤية تشعل حماسه وتطلق شغفه، وأن يقنع الآخرين برؤيته، بحيث لا يقل حماسهم وشغفهم بالرؤية عن حماس القائد وشغفه.

**كيف تتم صياغة الرؤية:** هناك طريقتان: 1) أن يصيغ القائد رؤيته ثم يعرضها على الآخرين، وهنا إما أن يتبنوها كما هي أو أن يتم تعديلها لتصبح محط موافقة الجميع

تتمة >>

# الإعلام السوري .. صراع اللحظات الأخيرة

بات الارتباك والتخبط الـذي يشهده التلفزيون السوري وزملائه في (التشبيح الإعلامي) كالدنيا ومن سار على دربها من قنوات لبنانية واضحاً لكل متابع , سواء كان هذا المتابع ثورجياً أو منحبكجياً!!.

فعمليات الجيش الحر في العاصمة السورية دمشق لم يعد النظام قادراً على تغطيتها بقصة العصابات المسلحة , فقد أثبت الجيش الحر على الرغم من تواضع تجهيزاته القتالية تنظيماً يفوق التوقع , من حيث التوقيت والدقة في التنفيذ , فرموز « التشبيح الإعلامي» كل منهم بات يطرح قصة تختلف عن الآخرى , فبعد كل عملية للجيش الحر يظهر لنا شريف شحادة لينفي العملية بشكل كامل , بينما حاج علي يتباكى على قتلى الامن والشبيحة «الأبرياء» , ويختتمها إما طالب ابراهيم أو خالد العبود بمحاضرة عن المؤامرة الكونية , ودوائر ومربعات السياسة . ناهيك عن بعض الأبـواق المستورده من لبنان , ممن يسبح بحمد النظام متناسياً ما قدمه الشعب السوري لإخوته البنانين في حرب تموز عام 2006 .

وعندما أصبح جلياً للنظام عجزه عن تغطية الحراك الثوري بشقيه السلمي ممثلاً بالمتظاهرين والعسكري ممثلاً بالجيش الحر , عاد إلى محاولة قديمة جديدة تسعى إلى عزل ناشطي الداخل عن الإعـلام الخارجي . فمنذ شهر تقريباً يتم قطع خدمة الانترنت عبر الموبايل يومي الخميس والجمعة سعياً منهم لمنع نقل المظاهرات بشكل مباشر , وليخرج علينا ابواقهم معلنين انتهاء الأزمة كما كل مرة , إلا أن العاملين في المجال الإعلامي أصبح لديهم كم جيد من الخبرة للتعامل مع مثل هذه الأوضاع , فقد عمل النظام منذ بداية الثورة على محاولة عزل بعض المناطق بقطع الاتصالات وخدمة الإنترنت عنها.

وكان لسكان المناطق الثائرة دور كبير في كشف ألاعيب الإعلام السوري , فكم من مرة شاهدنا على الصفحات المعنية بتغطية أخبار الحراك الثوري فيديو لمصور متواجد أمام أحد المساجد ليصور لنا الحياة الطبيعية يقف خلفه عناصر من كتائب الجيش النظامي وفروع المخابرات وبعض المدنين المسلحين.

وكم من مرة نفى إعلام النظام وجود إطلاق نار من قبل جنوده , لتخرج علينا تنسيقيات الثورة بفيديو أو أكثر لجنود يطلقون النار بشكل مباشر على المنازل وعلى المتظاهرين السلميين , أو لسرقتهم لأحد المنازل أو المحال التجارية .

بل إن أكبر فضائح النظام الإعلامية هي بعض الفيديوهات التي يعمل على دسها وتوزيعها على الصفحات ليخرج علينا في اليوم التالي متفاخراً متباهياً بكشفه لمادة جديدة من مواد التضليل الإعلامي .

وقد أكد هذه المعلومات عدد من المنشقين عن الإعلام السوري كالإعلامي «حكم البابا» الذي أكد وجود غرف خاصة لتعديل الأصوات الموجودة في الفيديوهات التي يقوم بنشرها نشطاء الداخل , ليعاد طرحها من جديد ويقوم بعرضها على إنها تضليل إعلامي .

وعلى الرغم من كل ادعاءات النظام بوجود مؤامرة كونية كانت أم عالمية , إلا أن توصيات الجامعة العربية لشركات الأقمار الصناعية العربية المعنية بالبث الفضائي للقنوات التلفزيونية بإغلاق القنوات السورية كانت مبنية على دراسات قامت بها لجنه محايدة مكلفة من المجلس الـوزاري العربي في الجامعة العربية , وقد سبق ذلك إسقاط تردد قناة الدنيا من قمر الهوتبيرد الأوروبي لمشاركتها في تأجيج العنف والتحريض على قتل المدنين .

وتبقى الـحـرب الإعلامية والعمل على كشف الحقائق مستمراً كوسيلة من الوسائل السلمية لإسقاط النظام.

2) أن تتم صياغة الرؤية بشكل جماعي بعقد اجتماع يتم فيه استعراض الأفكار التي يجب أن تتضمنها الرؤية ثم يوكل لأحد أعضاء الفريق صياغة هذه الأفكار، وبغض النظر عن الطريقة، ما لم يملك القائد رؤية واضحة نابعة من أعماقه، يشتعل حماساً لتحقيقها فلن يستطيع نقلها إلى الآخرين وحثهم على تحويلها إلى واقع.

**من يحتاج إلى الرؤية؟** كل قائد يحتاج إلى رؤيـة، سـواء كان يقود مؤسسة، أو فريق عمل، أو جمعية، أو حزب، أو مجلس ثوري، أو تنسيقية، أو مكتب له وظيفة محددة، يجب أن تكون الصورة التي يريد أن يصل إليها بالناس الذين يقودهم واضحة تماماً في ذهنه وفي أذهانهم وأن يتم التعبير عن هذه الرؤية بشكل مكتوب وبلغة واضحة ومحفّزة.

**مثال عن الرؤية:** رؤيـة المدافع عن حقوق السود في أمريكا مارتن لوثر كينغ التي جاء فيها ( لدي حلم بأنه في يوم ما على تلال جورجيا الحمراء سيستطيع أبناء العبيد السابقين الجلوس مع أبناء أسياد العبيد السابقين معاً على منضدة الإخاء..
عندي حلم بأنه في يوم ما سيعيش أطفالي الأربعة بين أمة لا يُحكم فيها على الفرد من لون بشرته، إنما من ما تحويه شخصيته.!»
عندي حلم بأنه في يوم ما ستنهض هذه الأمـة وتعيش المعني الحقيقي لعقيدتها الوطنية بأن كل الناس خلقوا سواسية..
عندي حلم إنـه فـي يـوم مـا فـي ألابـامـا، بمتعصبيها العميان وحاكمها الـذي الذي تتقاطر من شفتيه كلمات الأمر والنهي؛ في يـوم ما هناك في ألاباما ستتشابك أيدي الصبيان والبنات السود والصبيان والبنات البيض كإخوان وأخوات)

تلاحظون كيف أن عبارات هذه الرؤية بسيطة وواضحة وتحفز كل من يسمعها على تحقيقها.

# خواطر .. على حافة النصر

| عبد الغني المصري

من تفاعلات الثورة، وتجاذباتها، من حبنا للأبطال وخوفنا عليهم، -رغم أن اللّه هو خير حفظا، وهو خير معينا-، تتناثر طرطشات ثورة، تداعب أطراف النصر، كي تقطفه، وتبني به، ومعه، مستقبل مشرق، لكل أهل الشام، بكل ألوانهم، ومن هذه المسحات الثورية، سيتم التطرق إلى الخواطر السريعة الآتية:

**كل ثائر على ثغرة:**

مع اقتراب النصر، واشتداد معارك التحرير، يتناهى إلينا يومياً استشهاد الضابط الفلاني قائد السرية، وأحيانا الناشط الميداني فلان والذي كان حلقة مهمة في التنسيق بين الكتائب، وكان نائب قائد السرية التي ازالت الحاجز الفلاني، واقتحمت حاجز «م ط» عند مدخل البلدة!!.

كل الثوار شجعان وأبطال ويتحرقون شوقاً للشهادة. لكن الرسول الكريم نبهنا إلى أمر مهم فنبه أصحابه بأن كل منهم على ثغرة من ثغور الإسلام، فاللّه اللّه أن يؤتى الإسلام من قبله.

فالقائد المخطط البارع يصعب تعويضه، لذا الأحرى به أن يشرف من قرب على النشاط أو العملية لكن ليس بالضرورة أن يكون هو أول من يخترق وليس في ذلك جبنٌ، فالمقاتلون الأبطال كثر –بفضل اللّه- ويمكن لأخوانهم أن يعوضوا أماكنهم، لكن كم هو صعب تعويض قائد فذ؟.

ناشط ميداني له دور محوري في توحيد الفصائل وهو شخص هادئ يسدد ويقارب. شجاع، ذو علم شرعي، ومشهود له بكل خير، كان من اوائل المنشقين من الجيش. يتمنى الشهادةلكن بطلاً كهذايصعب تعويضه فالأولى ثنيه عن القتال وابقائه منظماً للإيقاع وواعظا للثوار. ففي القتال يمكن ان نجد من يحل مكانه لكن من سيحل مكانه في الجمع بين الناشطين؟.

نعلم، أن كل شيء بقضاء اللّه وقدره لكن الرسول الكريم نبهنا إلى أهمية كل فرد في موقعه، فقد جعل اللّه لبعض الأفراد ميزات خصهم بها، فالأولى أن يستفيد منها الجميع، عوض ان نفقدها وذلك من باب الأخذ بالأسباب.

**عند اقتراب النصر يجتبي اللّه إليه احبائه بالشهادة:**

قطفت الثورة أغلى زهرات من شبابنا هم أحياء عند ربهم يرزقون. ذكراهم خالدة في قصصنا القادمة لأجيال حكاياتهم سيدرسها أطفالنا في مدارسهم ستحدوا بأسمائهم الأمهات لأطفالهم. حكايات بطولاتهم ستمسي أحاديث السمر القادم في أجواء البرية مع ضوء القمر، في ليل ربيعي جميل.

عند اقتراب النصر، -والعلم عند اللّه- فإن اللّه يختار الخيرة من عباده المخلصين، ويجتبيهم أليه شهداء مخلصين صادقين يستشهدون ونقاء الفكرة ماثل في مخيلاتهم، يستشهدون كلهم أمل في النصر دفاعا عن أهلهموأرضهم ووجودهم. وكأن اللّه لايريد لأمثال هؤلاء الشجعان النادرين مرهفي الحس الإنساني أن يعيشوا وقت اقتسام الغنائم القادم فعندها قد تفسد بعض النفوس وقد تختلف جماعات. فهنئيا لهؤلاء الشهداء استشهادهم .

**كي لا نغفل عن وكر الأفعى..**

تشتد معارك الحسم، في حمص وريف دمشق، ودرعا وإدلب ودير والزور وحماه. ينتصر الأبطال وينهزم جيش النظام ويتقهقر، لكن هدف الثورة اسقاط النظام والمتواجد في دمشق. صحيح أنه يتم استنزافه من خلال تشتيته على امتداد الأرض السورية، لكن لا بد من التركيز وتقوية الضرب لهدم وكر الأفعى في دمشق.

**كي نحافظ على السلاح**

بعض من الأطراف بدأ إيصال المال والسلاح للثورة. سلاح أدى إلى عمليات نوعية ناجحة، وناجعة. لكن لا يجب أن نغتر فهذا الإمداد مرهون بإضعاف النظام وليس اسقاطه كاملا، كي يتحقق الإبتزاز عند بداية الإنهيار الكامل للنظام. لذا فلا بد للأبطال أن يقسموا كل ما يستلموه هذا لليوم، وذلك لغدا. فلن يحررنا إلا وعي وبطولة أبناءنا بأمر اللّه وحفظه. فهلّا حفظنا كثيرا من سلاحنا ليوم النصر، كي يكون لدى الثوار القدرة على قول الكلمة الفصل.

# ستالينيّون!!

| مازن الشامي

من الظلم أن نقارن ستالين من كل الوجوه بقطّاع الطرق الذين يحكمون بعض الدول العربية، فهو لم يقتل شعبه بالقصف المدفعي والرصاص والهاون الذي لا يميز بين مدني وعسكري، بالطريقة الوحشية التي شاهدها العالم في مذبحة حماة عام 1982، حيث «قدر عدد الضحايا ما بين 30 إلى 40 ألفاً بينهم نساء وأطفال ومسنون، إضافة إلى 15 ألف مفقود لم يتم العثور على آثارهم منذ ذلك الحين، واضطر نحو 100 ألف نسمة إلى الهجرة عن المدينة بعدما تم تدمير ثلث أحيائها تدميراً كاملاً، وتعرضت أحياء أخرى لتدمير واسع، إلى جانب إزالة عشرات المساجد والكنائس ومناطق أثرية وتاريخية نتيجة القصف المدفعي»، حسب نص تقرير للجنة السورية لحقوق الإنسان.

لقد كان ستالين -على فظاظته- كان رجلا وطنيا وقوميا دون تزييف، آمن بأمجاد روسيا وسعى لتحقيقها بالفعل لا بالقول، رغم الثمن الإنساني الباهظ لسياساته، فقد قاد بلاده في مقاومة بطولية شرسة كسر بها شوكة النازية التي كانت تسعى إلى احتلال أرضه واستعباد شعبه. كما قاد ثورة صناعية بخططه الخمسية الشهيرة، أخرج بها بلده من ذل التسول للغرب والخوف من سطوته العسكرية.

أما الستالينيون المزيفون عندنا فلا أرضًا حرروا، ولا صناعةً بنوْا، بل إنهم استنزفوا قوة الشعب وموارده في حماية أنفسهم، وحولوا قوة الدولة إلى حربة موجهة إلى نحور الشعوب، لا إلى نحور الأعداء. ويكفي النظر إلى الدبابات السورية التي صدئت في انتظار معركة التحرير الحاسمة مع إسرائيل، تتجه إلى درعا وبانياس وحمص، وتقذف الحمم ضد المواطنين الأبرياء الشرفاء، بدل التوجه إلى الجولان المحتل، ومصاولة العدو الجاثم على أنفاس السوريين هناك منذ أربعة عقود.

وقد ظن النظام الستاليني في سوريا أن وعودا جوفاء بإصلاحات شكلية وجزئية سترجع الشعب إلى بيوته بعدما أمسك مصيره بيده، ونسي هذا النظام المتبلد أن الصراع بين الحاكم والمحكوم في الدول العربية اليوم لم يعد صراعا حول أداء السلطة، وإنما هو صراع حول بناء السلطة، بعدما أدركت شعوبنا ما كان ينبغي أن تدركه منذ أمد بعيد، وهو أن البناء الاستبدادي لن يقود إلى نهضة في الداخل ولا إلى عزة في الخارج.

فأي ترقيع في الأداء السياسي لن يقنع الشعوب اليوم بعدما قررت رفع الحجر المفروض عليها تماما، وهدم البناء الاستبدادي من القواعد، تمهيدا للإمساك بحرية قرارها واختيارها، وطرد منطق السيف وقانون الغاب من مسألة تداول السلطة إلى الأبد.

# مبارك لمصر .. بدون مبارك

مشاركة | الزهرة الحرّة

مبارك لكم يا أخوتي...
أبارك لكم هذا الصباح
اندلعت ثورتكم كثورتي
و كللتموها الان بالنجاح

مبارك لكم..
و إنني مسرورة لسروركم
مبارك لكم..
لإنني أرى حريتي بين جموعكم
نعم ..لم تمنعني جراحي ..من الفرح
نعم...لم تمنعني اهاتي من تناسي كل ترح

أهنئكم الان..
و ربما أموت قبل أن تهنؤوني..
أهنئكم..و كلي أمل أن تساندوني..
إنكم إخوتي..و لن تفرحوا لعبرات عيوني..
إنكم لحمي و دمي..أهنئكم الان...و غداً لن تخذلوني..

كسوتموني ثوباً من الفرح لانتصاركم..
و تحت ثوب فرحي ..تكمن جراحي..يكمن خوفي..فهلّا أنقذتموني!!

إخوتي..و إن تخلّيتم عني..
فسطوري هذه ..كتبت لتهنئكم..

افرحوا الان ..فلتتناسوا..همومي..جروحي و كلومي..
و غداً...لي مو عد معكم يا أخوتي..فهلّا نظرتم في جراحي..و أشفيتموني..!!

facebook

## الفنان جمال سليمان @

عن أي مؤامرة يتحدثون؟ هل يتحدثون عن مؤامرة الانتقال السلمي نحو دولة مدنية ذات دستور عصري يضمن حرية العمل السياسي، ومبدأ التداول السلمي للسلطة عبر صندوق الانتخابات النزيه والفصل بين السلطات؟ هذه قد تكون بعرف البعض مؤامرة. لكنها بعرف غالبية الشعب السوري مطالب مشروعة تقادم الوعد بالاستجابة لها إلى أن نفد صبر الناس فخرجوا عن صمتهم مطالبين بها...

## عرفان موصللي @

عندما تقف ثورتنا شامخة قوية ويعاديها العالم بأسره، نستغرب ونستهجن، لماذا يعادونها ؟
فهم يطالبون برحيل الأسد .... ويقررزن عقوبات ضده وخطوات !!! نعم يعادونها حقيقة، لأنها ثورة انبنت من أرضية خصبة قوامها أن العدل أساس الملك ... وأن الفقير والغني والأبيض والأسود هم متساوون، ثورة لا مكان فيها للمصالح وتبادل الأدوار، ثورة لن ترضى بالاحتلال ولو كان في جزر المالديف، ثورة بناء للفكر وبناء للعمل الجماعي الهدف لتوحيد الجهود نحو الوحدة والحرية والاستقلال، فكيف سيتم حماية الكيان المدلل إسرائيل بتأسيس هكذا دولة ، كيف سيمرر الغرب مصالحهم بوجود هكذا بنيان.

## @ New Syria

سنبني ما تدمرونه أيها الصغار، سورية لن تعود كما كانت، بل ستعود أجمل وأطهر، وستورق وجوه شهدائنا في كل زاوية من زوايا هذا الوطن حرية وعدالة وكرامة، وستحرسنا نظراتهم ونحن نجدُّ في بناء دولتنا الوليدة، فإذا همّ مستبد داخلي أو خارجي أن يسلبنا إرادتنا سنأخذ من عيون الشهداء القوة والعزيمة والإصرار لنقول له (لا) ونردّه من حيث جاء خائباً مهزوماً، نحن شعب لن يطأطئ رأسه إلا لخالقه بعد اليوم، نحن شعب ولد من رحم الشهادة

# الفتاة التي لا تبكي !!

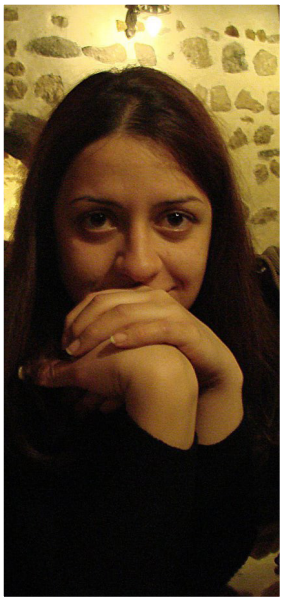

أخذت من اسمها نصيب، فكانت (سمو) في أخلاقها وسمو في اعتقالها، لم تبكِ (سمو) أو هكذا قال السجانون حيث لقبوها «الفتاة التي لا تبكي».

(سمو) فتاة استثنائية بحبها للآخرين وبقدرتها المُدهشة على العمل والعطاء ودعم من حولها في اللحظات الصعبة. وهي صبية متنورة ومُثقفة وطموحة كما يقول اصدقائها على الموقع الاجتماعي facebook، تعشق الموسيقى والسينما ولطالما اعتبرت أن التعلم هو رحلة شيقة ولا نهاية لها كما علم جميع من عرفها.

(سمو خانجي) اعتقلت في 18 نيسان 2012 من مقر عملها في شركة سيرياتيل، ومازالت حتى اليوم حبيسة أقبية الفروع الأمنية في ظل النظام الأسدي، دون أن تقدم للمحاكمة أو توجه لها تهمة محددة.

لا زالت الأخبار منقطعة عن (سمو) ، فلا يوجد أي تسريب سوى القول انها الفتاة التي لا تبكي، قيل انها تقضي أيامها في زنزانة منفردة، وأن وضعها الصحي عير مطمأن.

رغم انقضاء أكثر من 60 يوماً، وهي المُهلة القصوى للاعتقال دون الإحالة إلى القضاء أو توجيه التهم، فلازالت الأخبار منقطعة عن ابنه دمشق (سمو الخانجي)، لا تتوانى المخابرات السورية عن احتجازها فترةً أطول بغض النظر عن أي قانون او نظام.

يُذكر أن سمو الخانجي مهندسة، خريجة كلية هندسة الكهرباء والاتصالات، حيث يتساءل اصدقاؤها» لمصلحة من يتم اعتقال وتغييب عقول منفتحة ومتنورة وحريصة على سوريا ومستقبلها؟» ويتابعون قولهم:» لا شك لدينا بأنها تفيض حباً وقوةً وأن جدران الاعتقال المُصمتة والغليظة عاجزة على احتواء روحها المُتقدة والحُرّة. وأن «الفتاة التي لا تبكي» تختزن من الحب والرقة ما يكفي ليغمر كل سجانيها وكل العقول المُغلقة. صلابتها هي صلابة الحق.

# خرجت لأبوح في حضنها ..

خرجت، ولضوء الشمس تلهفت، أحسست وكأن العالم بات جاثم على بصري وفكري، ستون يوماً في سجون النظام بات كفيلاً بأن يثني بصري عن رؤية النور.

أخذتني أماه ببكائها ونحيلها، احسست بيداها الناعمتين وهما تربدان على كتفي وظهري، طرقت بكلامها أذناي، اللّه يرضى عليك، اللّه يرضى عليك، يا بطل، يا شامة كل الأبطال، يا رجل الكرامة في زمن الخنوع والذل.

انهمرت عيوني دمعاً مكفكفاً، نسيت كل شيء حصل معي، نسيت المساحة الضيقة التي نمت عليها واقفاً مدة ستين يوماً، نسيت آلام قدماي وظهري من شدة التعذيب الذي تعرضت له، نسيت الإهانات والسباب والشتام. إنها أمي بكلماتها المعدودة، ودمعاتها الخجولة، إنها امي، التي نسيت في كل يوم قبل اعتقالي أن أقبل يداها، وأجثم أمام قدميها، وأطلب رضاها، إنها أمي التي لطالما تجاهلت ندائها، لطالما نسيت نومها وصباحها، لم أفكر أبداً بها. إنها أمي التي لطالما، حسبتها خادمة لي بثيابي وطعامي، كم آلمني عندما استيقظت وطعام الإفطار غير جاهز، كم آلمني عندما رجعت في ظهيرة بعد لهو ولعب ولم يكن طعام الغداء قد حُضِّر بعد.

أيعقل أن يأتي أصحابي وليس عندنا من ضيافة.

أيعقل أن أرى ثيابي بعد أيام وهي لم تغسل أو تكوى بعد. أي أم عاقة هي التي لا تعرف الالتزام بواجباتها. كم آلمني قلة فهمها وعدم إدراكها وتدخلها في كل ما أقوم به.. كم أزعجني محدودية فكرها وثقافتها، فهي لا تعرف للتقدم والحضارة من معنى.

لا تعرف الانترنت ولا الجوالات ولا الحضارة. لقد تذكرت كل هذا، لقد علمت ما هي الحضارة وما هي الشجاعة، لقد عرفت معرفة رسخت في قلبي وذهني، تذكرت أمي.

عندما لم أنم و لم اغسل ثيابي مدة ستين يوما، تذكرت أفضالها ، لقد أحسست بحلاوة طعامها عندما مضغت الزقوم في سجون ومعتقلات الأسد..

لقد راودتني كل هذه الأفكار، عندما ارتميت في أحضانها، عندما قبلت يداها، واللّه و اللّه و اللّه، أحسست أن الظلم الذي أوقعته على أمي وعقوقي لها قد جازاني اللّه عليه في معتقلي وفي سجني!! وقد أضاف على نفسي قوة لم أكن أحلم بها أو أفكر بأن أمتلكها.

نعم، إنه خراب نفسي وفكري، اعترف لكم، بانني لم أكن أعرف لطاعة الوالدين من مكان عندي، كنت أحسبهم مجرد أب وأم، لا أثر لهم ولا فائدة، لكنني الآن تيقنت، الآن عرفت، وهذه المعرفة كانت على حساب جسدي.

إن خراب الأجساد،، ليس إلا لبناء النفوس الضعيفة، إن عذاب الدنيا ليس إلا تكفيراً عن أخطائنا وعثراتنا، والحمد للّه على كل شيء، ورحم اللّه من تعلم بعثرات غيره، فالعاقل من اعتبر بغيره، ولم ينتظر حتى يعتبر بنفسه.

يقول اللّه تعالى : (( وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ))

# شهيد الصالحية .. رياض حديد

يتيم الوالدين، ويتيم الوطن، الشهيد ريـاض حديد فـارق الحياة ليلة الإسرار والمعراج في جمعة « الاستعداد التام.. للنفير العام»، خطّ النظام بدماءه روايـةَ استشهادٍ كاذبة وقالوا انه توفي بتفجير سيارة مخففة!

رياض حديد غادر دمشق إلى إدلب لخدمة العسكرية، وكذب النظام حيث أخبر أخاه باستشهاده في حلب وكـان أهله على معرفةٍ تامة بعدم وجوده هناك.

انتشر خبر استشهاد ريـاض في حارته فتجمع الأهل والأقارب بحزنهم ودموعهم حول المنزل ينتظرون جثمان الشهيد، لكنه لم يصل كما ادعـى الأمـن انه سيرسله بطيارة خاصة لدمشق وحتى مشفى تشرين العسكري.

بعد أن وصـل الشهيد في صباح اليوم التالي كان الضابط المسؤول عنه قد كلم أهله وقال لهم «لقد قمنا بالواجب وأقمنا تشييعاً مهيباً للشهيد ولم يتبقى إلا أن يتم دفنه!! فنرجو الإستعجال بذلك» وبقي الجميع ينتظر وصول رياض بحرقة وألم متوعدين بالرد وإقامة عرس حاشد يليق بالشهيد.

وصل رياض، ملفوفاً بكيسٍ أسود ليظهر للجميع عند كشفه انه توفي برصاصة في الظهر ونـزف في المشفى حتى الموت، ولم يكن موته بسيارةٍ مفخخة، استبدل الأسـود بقماشٍ أبيضٍ كوجهه وطُبعت النعوات توضح بأن التشييع سيكون من مسجد الشيخ محي الدين بعد صلاة الظهر.

**كان ثوار الصالحية قاموا بالدعوة سراً لإقامة تشييع حاشدٍ، لكن بعض أقرباء الشهيد مع الأسف وبضغط من الأمن الأسدي ورجال المخابرات قاموا بتشييع الشهيد من منزله سراً في الساعة التاسعة صباحاً وبحضور خجول لأقرباء الشهيد وأصدقائه وبتواجد عناصر الشبيحة، وقاموا بدفن الشهيد في مقبرة الخميسيات مما فاجئ الجميع في اليوم التالي وخاصة أصدقائه المقربين الذين لم يستطيعوا حتى إلقاء نظرة الـوداع والمشاركة بتشييع ودفن الشهيد.**

## زيارة الموت .. دروس للحياة

ا إيمان محمد

البيت ساكن لا حراك فيه، جعلنا نشك في كونه بيتاً لأحد أبطال حمص... خلعنا أحذيتنا لنشاركهم الجلوس على الأرض، شعرتُ لوهلة أنني أدخل مسجداً... وعندما صافحت وجوههن الطّيبة الرّضيّة البشوشة، أحسستُ ببرد اليقين يثلج قلبي...

لا بكاء ولا عويل، لا اعتراض ولا ألم...

كُنّ يتابعن الأخبار باهتمام، يسألن بعضهن عن التفاصيل، اهتمام بالمواقف السياسية، وأسئلة ذكية تُطرح تُشعرك أنك في بيئة من طراز خاص...

في الغرفة المتواضعة جلسنا نتابع زوجة أخ الشهيد تفتح أرغفة الخبز بعد تعريضها للهواء، وترتبها بعناية، تتابع حديثنا، وتسأل عنا باهتمام...

فيما تحدثت أخته عنه عن أخلاقه.. ليس فخراً بأمجاده... بل قالت عبارة استوقفتني طويلاً... " كان يعمل لله.. لا للمنصب ولا للجاه ولا لمديح الناس...".

قالتها بصدق.. بعمق.. بعفوية.. أرغمتني أن أدمع... وأنا أتذكر من يتحسرون على موت بلا جنازة، من يبكون لشهادة دون تهنئة، لشهيد دون صفحة، لوداع دون ضجيج... لعزاء بلا مفاخر!!

هذا الشهيد لم يخرج الناس بزفاف يليق به، لم يطبعوا له أوراق التهنئة، لم يمجّدوه كما يستحق.. لكنه كان يعلم أن ذكره عند الله أغلى، وفي السماء أعظم... طلبها بصدق فنالها... ولا ينال الشهادة إلا مخلص...

زيارة لهذا النوع من البشر يجلو الغم والهم، ويعلمنا كم نحن صغار أمامهم!

## الإسعاف | التعامل مع الصدمة لدى المصاب جسدياً

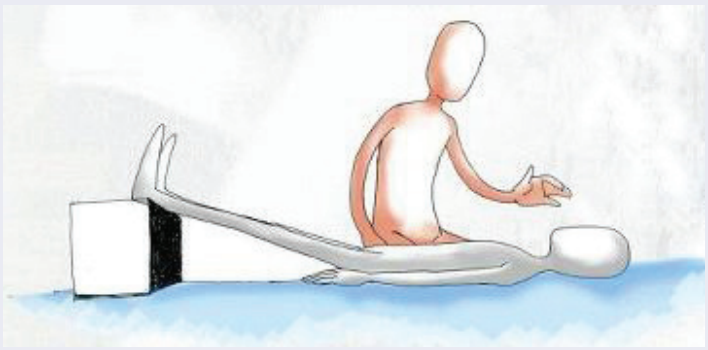

أغلب الإصابات تترافق مع الصدمة، وهي اضطراب في جهاز الدوران يؤدي إلى خلل التروية الدموية في القلب والرئتين والدماغ والكليتين. من أسبابها الألم والنزيف والحروق والكسور والإصابات التنفسية والقلبية وغيرها..

تعرف على أعراض الصدمة لدى المصاب:

تعرق- رجفان- الشعور بالعطش والبرد والخوف- شحوب- اضطراب تنفس ونبض- غثيان.

إذا لم يتم تلافي الصدمة بشكل جيد تتفاقم خطورة حالة المصاب. لذلك:

1- أبعد المصاب عن مسبب الصدمة أو أسعف السبب.

2- مدد المصاب على الأرض وارفع رجليه قليلاً بمقدار 52 – 03 سم تقريباً وذلك لتحسين الجريان الدموي لديه

3- فك الثياب حول عنق المصاب لتحرير المسالك التنفسية

4- غط المصاب لتدفئته وطمئنه وراقب حالته

5- إذا شكا المصاب من العطش رطب شفتي المصاب ولا تعطه الماء ليشربه إلا إذا كان الحرق سبب الصدمة

6- تذكر أن كل مصاب لديه حالة صدمة يجب تلافيها.

## .. شعر ..

# سوريا الأم

في ســـــوريا ... أم ثكلى
تبكي الضمير بحرقة
تسأل عن أطفال لها
تركوها أدموا القلبَ
ماذا تجيب يا خائن الأرض
ماذا ستقول لأم ثكلى
في بلادي يعيش القاتل
في بلادي ينسون القتلى
والأم بسبحتها تحيا
تبكي أطفالا كانوا لها
أصبحوا اليوم أرقاما
وأنت بذُلكَ تحيا
شكرا ... شكرا .. شكرا
يا قاتل الأطفال يا ذليل المحيا
الأم ما عادت ثكلى
أيقنت .. أطفالها ما عادوا أرقاما
أيقنت .. أنهم بذور سوريا الحرة